

واقع

المملكة العربية السعودية

Author:

Mohd Umair Khan

The author has been Consultant (Economic Development and Strategy) with Impetus Strategy



ImpetusStrategy
<https://impetus.sa/>

تعد منظومة الاستثمار المؤثر في المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مفهومًا ناشئًا على وشك الازدهار، ولكنه لم يحقق بعد إمكاناته بطريقة مستدامة. وفقًا لاستطلاع GIIIN ٢٠٢٠ السنوي للمستثمرين المؤثرين سجلت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) وجودًا بنسبة ١٪ فقط من المستثمرين المؤثرين في جميع أنحاء العالم. على الرغم من التحدي الكبير الذي يجب تحقيقه، فإن ظهور رؤية السعودية ٢٠٣٠ تركز على توسيع نطاق ريادة الأعمال وتطوير قطاع المشاريع الاجتماعية، مما يجعل الآن الوقت المثالي للاستثمار بنية التأثير. يركز تحليل المقارنة المرجعية الذي أجرته وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على خمس مجالات لخلق بيئة مثالية لقطاع المشاريع الاجتماعية وهي: الوعي والترويج، والبنية التحتية، والتمويل، والوصول والشبكات، والتعليم والتدريب.



واقـع المملكة العربية السعودية



ما مدى استعداد المملكة العربية السعودية للاستثمار المؤثر؟

اتخذت المملكة العربية السعودية مبادرة تحول اجتماعي واقتصادي واسعة النطاق في إطار رؤيتها ٢٠٣٠ - وهي خارطة طريق استراتيجية لتعزيز الإمكانيات الاقتصادية غير النفطية للمملكة . رؤية المملكة ٢٠٣٠ لديها ٩٦ هدفاً استراتيجياً؛ معظمها لديها القدرة على جذب ثروة من الاستثمار المؤثر إلى المملكة. ولتعزيز هذا التحول يجب أن تكون المملكة جاهزة للاستثمار في كل من البنية التحتية اللينة مثل: (الإجراءات واللوائح) والبنية التحتية الصلبة مثل: (البنية التحتية المادية). وتحقيق ذلك يعمل برنامج التحول الوطني في إطار رؤية ٢٠٣٠ على تطوير "البنية التحتية اللازمة وخلق بيئة تمكن القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية من تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠."

قدرت دراسة أجرتها شركة برايس ووترهاوس كوبرز (PwC) ومنشآت أنه في حالة ازدهار قطاع المشاريع الاجتماعية والذي يجذب معظم الاستثمارات المؤثرة بشكل فعال، فإنه يمكن أن يساهم بنسبة ٢,٥٪ إضافية في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة سنوياً، وسينتج عنه ٢,٥٠,٠٠٠ وظيفة بحلول عام ٢٠٣٠.

من أجل فهم منظومة الاستثمار المؤثر في المملكة بشكل أفضل دعونا نلقي نظرة على المشهد التنظيمي، والحوافز المقدمة للمستثمرين وبعض القطاعات الجاهزة للاستثمار المؤثر المحتملة.

تهدف المملكة العربية السعودية إلى إحداث إجراءات متعددة لجذب الاستثمار في اقتصادها غير النفطي. تُعد منصة رؤية المملكة ٢٠٣٠ أكثر من ٧٥٠ إجراءً تجارياً تم إجراؤه حتى الآن لتعزيز سهولة إنشاء وإدارة الأعمال. على الرغم من أننا هنا مهتمون بالتغييرات التنظيمية فيما يتعلق بالاستثمار المؤثر، فمن المهم ملاحظة أن العديد من التغييرات أوسع نطاقاً وتغطي كلاً من التأثير والاستثمار العام، كما تتوفر بوابة مخصصة للخدمات الاستثمارية للحصول على تراخيص الاستثمار بتوفير وثيقتين فقط: **الأولى**، نسخة من السجل التجاري



للمنشأة في بلدها الأصلي (موثقة من السفارة السعودية). **والثانية**، البيانات المالية للعام الماضي والمعدة من قبل مكتب قانوني معترف به دولياً (ومصدق من السفارة السعودية).

أعلنت المنصة الوطنية السعودية الموحدة للخدمات الحكومية أن التغييرات "خفضت المتطلبات الإجمالية لتراخيص الاستثمار بنسبة ٥٤٪"، ومن أجل تسهيل حصول المستثمرين على التراخيص والإجراءات التنظيمية الأخرى. تتكون منصات مثل مراس من معلومات حول إرشادات الترخيص والخدمات الإلكترونية. ولتعزيز ريادة الأعمال المحلية أطلقت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" العديد من مجمعات ريادة الأعمال ومسرعات الأعمال والحاضنات (الخروج وحائل)، مما أدى إلى زيادة بنسبة ٣٧٪ في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة مقارنة بعام ٢٠١٦. هناك جوانب أخرى مهمة تؤثر على الشركات التي تعمل من أجل التأثير الاجتماعي / البيئي (وكذلك الأعمال التجارية والاقتصادية الأخرى) وهو إشراك المرأة من خلال "تحديد عمر متساو لكلا الجنسين ومنع التمييز بين الجنسين من حيث الأجور، المهنة، ومجال العمل، وساعات العمل، وتمكين المرأة من تأسيس وممارسة الأعمال التجارية دون الحصول على موافقة مسبقة".

■ التحديات ..

كما ذكرنا أعلاه، واستناداً إلى أن المملكة العربية السعودية في المراحل الأولى من منظومة الاستثمار المؤثر فإنها تواجه العديد من التحديات على جانب العرض والطلب، تشمل هذه العوامل الافتقار إلى قوانين تلبى احتياجات القطاع، ونقص الهيئات التنظيمية، والاعتماد المفرط على التمويل الخيري، ونقص الوعي مما يؤدي إلى نقص المعرفة حول أدوات ومسارات الاستثمار، وانخفاض منتجات التمويل، وانخفاض مشاركة القطاع الخاص من بين أمور أخرى. بينما على جانب الطلب، فإن الافتقار إلى إجراءات موحدة للتسجيل والترخيص، والرسوم المرتفعة، ونقص الوعي من جانب المستثمرين حول خصائص المؤسسة الاجتماعية من بين أمور أخرى تسهم في المشكلة.



على الرغم من التحديات المذكورة أعلاه، فإن المملكة العربية السعودية لديها القدرة على جذب عدد كبير من المستثمرين المؤثرين، كما تضمن أهداف الرؤية ٢٠٣٠ أيضاً بيئة مناسبة للشركات التي تهدف إلى خلق تأثير اجتماعي/بيئي إيجابي، ومنذ الإعلان عن الرؤية شهدت المملكة زيادة نسبية هائلة في التمويل المؤثر خاصة في السنوات الأخيرة. وارتفع التمويل المؤثر في الربع الثالث من عام ٢٠٢١ أعلى بنسبة ١٣٠٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٠، وبين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٢١ دخلت المملكة العربية السعودية ٢٠٪ من الصفقات للشركات الناشئة القائمة على التأثير في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

■ التعليم ..



كان هناك ارتفاع هائل في الاستثمار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فيما يتعلق بالتعليم وعلى وجه التحديد تكنولوجيا التعليم، وقد سمحت المملكة بالملكية الأجنبية بنسبة ١٠٠٪ في هذا القطاع، وبالنظر إلى التركيبة السكانية من حيث التكوين العمري وانخفاض معدلات الالتحاق بمؤسسات التعليم الخاص وجودة التعليم[انظر تقرير: PISA ٢٠١٨]. كما تعد المملكة العربية السعودية سوقاً جذابة لكل من العائلات المالية والاجتماعية في قطاع التعليم حيث يبلغ عدد الطلاب فيها ٨,٤ مليون طالب، وهو أكبر سوق بين دول مجلس التعاون الخليجي.

تنفق المملكة أعلى نسبة على التعليم في المنطقة، وقد بدأت برنامج تنمية رأس المال البشري (HCDP) لتحقيق الأهداف الإستراتيجية المحددة في رؤيتها ٢٠٣٠، وباعتبار تكنولوجيا المعلومات واحدة من أكبر عوامل جذب المستثمرين في المملكة ولا سيما في سيناريو ما بعد COVID استثمرت الحكومة بشكل كبير في "التعلم الإلكتروني، حيث يستفيد ٩ ملايين طالب من منصات التعلم عن بعد ويستفيد ٣٠ ألف طفل من منصة رياض الأطفال الافتراضية".



■ الرعاية الصحية ..

القطاع الذي يشهد أحد أهم التحولات في إطار رؤية ٢٠٣٠، فإن اعتماد نموذج منظمات الرعاية المسؤولة (ACOs) يفتح الأبواب أمام المستثمرين المؤثرين للاستثمار في تقديم الاستشارات والتدريب الإداري والدعم المختبري ودعم تكنولوجيا المعلومات وما إلى ذلك، بما يتناسب مع هذا النموذج الجديد.

كما تمثل المملكة أيضًا سوقًا جذابة للمستثمرين المؤثرين الذين يتمتعون بإمكانات عالية للتوطين نظرًا لأن ٩٤ ٪ من الأجهزة الطبية تأتي من دول أخرى، وتبلغ قيمة سوق التقنية الطبية في المملكة ٥,٤ مليار دولار أمريكي مع توقعات بالنمو، ويؤدي التشجيع الحكومي للمستثمرين الأجانب على المشاركة وجني الفوائد في نمو قطاع الرعاية الصحية إلى خلق بيئة خصبة لكل من الاهتمام والتوسع. وكخطوة في هذا الاتجاه، في عام ٢٠١٧ سمحت الهيئة العامة للاستثمار في المملكة العربية السعودية (SAGIA) بملكية ١٠٠ ٪ للمستثمرين الأجانب.

من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية في رؤية المملكة ٢٠٣٠، توفر الهيئة العامة للغذاء والدواء (SFDA) للمستثمرين "الشفافية بشأن اللوائح والإجراءات الواضحة، مما يؤدي إلى ترخيص أسرع وأسهل ومنتجات عالية الجودة في السوق". من بين العديد من المستثمرين المؤثرين الذين جاءوا في مجال الرعاية الصحية السعودية هي شركة الأدوية السويسرية متعددة الجنسيات (Acino) التي دخلت في عام ٢٠١٦، وفي عام ٢٠١٧ أنشأت أول مكتب لها في البلاد لتسريع تلبية احتياجات السوق المحلية، وأفاد المدير العام لشركة Acino قائلاً إنهم يتصورون "الوصول إلى أدوية عالية الجودة وبأسعار معقولة من خلال تمكين ممارسي الرعاية الصحية من تحسين جودة الرعاية للمرضى وتحسين نتائج العلاج".

■ الخدمات المالية ..

تتوقع منصة الاستثمار في المملكة أنه بحلول عام ٢٠٣٠، سيصل إجمالي الطلب الائتماني المقدر في المملكة إلى ١,٣ تريليون دولار. مع تسارع إضفاء الطابع الرسمي على الاقتصاد، وبحلول عام ٢٠٣٠ ستكون ٧٠٪ من جميع المعاملات في المملكة غير نقدية مما يؤدي إلى زيادة الطلب على مقدمي الخدمات المالية.

ونظرًا لتركيز الرؤية على زيادة مساهمة الشركات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في الناتج المحلي الإجمالي إلى ٣٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠، تعمل الحكومة أيضًا على تمكين البنوك من زيادة حجم الإقراض لهذه الشركات، وتمكنهم الهيئة التنظيمية للشركات المتوسطة والصغيرة "منشآت" من خلال عروض مثل صندوق قيادة الأعمال (للدعم المهني والتوجيه)، وكفالة (الضمانات المالية للشركات من خلال البنوك)، وغيرها. وقد أطلق برنامج كفالة عام ٢٠١٦ بميزانية ٨٠٠ مليون ريال سعودي، وهذا يعطي حافزًا كبيرًا للمستثمرين المؤثرين للاستثمار في الشركات الاجتماعية التي ظهرت كشركات متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر.



■ مجالات أخرى ..

لا يقتصر التحول الاقتصادي في المملكة العربية السعودية على القطاعات المذكورة أعلاه، بل هي تمتد عبر العقارات والخدمات البيئية وابتكارات رأس المال البشري والسياحة وما إلى ذلك، وتتمتع جميع القطاعات في أجندة رؤية المملكة ٢٠٣٠ بإمكانات كبيرة لاستيعاب رواد الأعمال الاجتماعيين وبالتالي جذب المستثمرين المؤثرين.

هذه المقالة الموجزة هي جزء من سلسلة من المقالات التي ننوي في Impetus Strategy مشاركتها مع الباحثين والممارسين وعامة الناس، كما نهدف إلى تقديم لمحة أولية عن الوضع الحالي للاستثمار المؤثر في المملكة العربية السعودية ويهدف للوصول إلى أين؟ هدفنا هو خلق الوعي بقطاع الاستثمار المؤثر في المملكة وكذلك تقديم خدماتنا بكفاءة لجميع أصحاب المصلحة بما في ذلك الجهات المانحة والمستثمرين ورجال الأعمال والمنظمين والجهات الحكومية.

- Hand, D., Dithrich, H., Sunderji, S., & Nova, N. (2020). Annual impact investor survey. Global Impact Investing Network.
- Ministry of Human Resources and Social Development. (2021). Benchmarking Study to Develop Legal and Regulatory Framework for Impact Investment in KSA. Riyadh.
- Vision 2030 - <https://www.vision2030.gov.sa/>
- National Transformation Program - <https://www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps/ntp/>
 Unleashing the power of the social enterprise sector in Saudi Arabia -
https://www.monshaat.gov.sa/sites/default/files/release_migrate_8.pdf
- Saudi Arabia Investment Portal - <https://investsaudi.sa/en/investor/guide>
- Saudi National Unified Portal for Govt Services - <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/investinginksa>
- Meeras - <https://business.sa/>
- Monshaat Portal - <https://www.monshaat.gov.sa/en/about>
- Saudi National Unified Portal for Govt Services - <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/investinginksa>
- Incentives: Saudi Investment Portal - <https://investsaudi.sa/en/investor/incentives>
- AFESD Portal - <https://www.arabfund.org/>.
- Saudi Arabia startups see huge growth in eco-friendly 'impact' funding. (2021). Retrieved 4 March 2022, from
<https://www.arabnews.com/node/1975936/business-economy> .
- Saudi Arabia startups see huge growth in eco-friendly 'impact' funding. (2021). Retrieved 4 March 2022, from
<https://www.arabnews.com/node/1975936/business-economy>.
- PISA report 2018 - <https://www.oecd.org/pisa/publications/pisa-2018-results.htm>.
- Education: Saudi Investment Portal - <https://investsaudi.sa/en/sectors-opportunities/education>
- Medical Tech: Saudi Investment Portal - <https://investsaudi.sa/en/sectors-opportunities/medical-technologies>.
- Medical Tech: Saudi Investment Portal - <https://investsaudi.sa/en/sectors-opportunities/medical-technologies>.
- <https://saudigazette.com.sa/article/620428>
- Financial Services: Saudi Investment Portal - <https://investsaudi.sa/en/sectors-opportunities/financial> .
- Services: Monsha'at Portal - <https://www.monshaat.gov.sa/en/all-services-page> .
- Kafalah Portal - https://www.kafalah.gov.sa/en/mediacenter/News/Pages/Nees_008.aspx .
- Saudi Investment Portal - <https://investsaudi.sa/en/>.